دراسة حول أسلوب ومنهج الإمام بدر الدين الكرخي في كتابه عَرْف النَّشْرَيْن فِي تلخيص مَجْمَع البَحْرَيْن

Study on the Style and Method of Imam Badr al-Din al-Karkhi in His Book "Arf al-Nashrayn in Summarizing Majma' al-Bahrayn"

إعداد

سهام بنت عبد الله الحميدي

Seham Abdullah Al-Humaidi

جامعة الملك سعود- كلية التربية- قسم الدراسات القرآنية - مسار التفسير

Doi: 10.21608/jasis.2025.410220

استلام البحث	١٢ / ١٢ / ٢٠٢٤
قبول البحث	٢٩ / ١٢ / ٢٠٢٤

الحميدي، سهام بنت عبد الله (٢٠٢٥). دراسة حول أسلوب ومنهج الإمام بدر الدين الكرخي في كتابه عَرْف النَّشْرَيْن فِي تلخيص مَجْمَع البَحْرَيْن. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٩(٣١)، ٥٥١- ٥٧٦.

http://jasis.journals.ekb.eg

دراسة حول أسلوب ومنهج الإمام بدر الدين الكرخي في كتابه عَرْف النَّشْرَيْن فِي تلخيص مَجْمَع البَحْرَيْن

المستخلص:

يقوم هذا البحث على دراسة وتحقيق حاشية بدر الدين الكرخي على تفسير الجلالين المسماة " عرف النشرين" وهو من العلماء الذين حازوا مكانة علمية رفيعة حيث نشأ في مدينة الكرخ المزدهرة بعلمائها الأجلاء، فكان مفسرًا ذا اطلاع واسع على شتى العلوم. وقد اتسم منهجه بالوضوح فكانت طريقته في التفسير اختيار كلمة أو جملة أو جزء من آية ويفسرها ببيان معناها وأقوال المفسرين فيها وذكر القراءات القرآنية مع توجيهها، كما أنه يبين الوجوه الإعرابية مع الترجيح والتعليل ويدعم تعليقاته بالاستشهاد من نصوص القرآن والسنة النبوية.

الكلمات المفتاحية: الكرخي، عرف النشرين، مجمع البحرين، الحاشية الصغرى.

Abstract:

This research focuses on the study and verification of Badr al-Din al-Karkhi's commentary on the Tafsir al-Jalalayn, titled "Arf al-Nashrayn." Al-Karkhi is one of the scholars who attained a high scientific status, having grown up in the city of al-Karkh, renowned for its esteemed scholars. He was a commentator with extensive knowledge across various sciences. His methodology is characterized by clarity, as he typically selects a word, phrase, or part of a verse and explains its meaning, discusses the opinions of other commentators, and mentions different Quranic readings along with their interpretations. Furthermore, he elucidates grammatical aspects while providing justification and support for his comments with references from the Quran and the prophetic Sunnah.

Keywords: Al-Karkhi, Arf al-Nashrayn, Majma' al-Bahrayn, Min

ISSN: 2537-0405 **eISSN: 2537-0413**

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فإن القرآن الكريم أحقُّ ما يشْتغِل به الباحثون، وأفضلُ ما يتسابق فيه المتسابقون، فمدراسةُ القرآن الكريم، ومداومةُ البحث فيه، من خير الأعمال وأعظم القربات لله رب العالمين، ومن هنا بذل العلماء رحمهم الله نفائس أعمارهم وأوقاتهم وأحوالهم لخدمة الكتاب العزيز فكثرت مؤلفاتهم فكان من هذه المؤلفات الجليلة: (تفسير الجلالين) لمؤلفيه؛ جلال الدين المحلي، وجلال الدين السيوطي؛ فهو من التفاسير المختصرة التي" ظهرت خصائصه اللامعة بين الناس على اختلاف المستويات؛ فقد تميز بصنيع هذين العالمَين معًا؛ إذ كان فيه إيجاز وافٍ بكثير من حاجات التفسير مع الاحتفاظ بجميع النص القرآني، واستيعاب جهود العلماء في القرون الإسلامية التسعة".[1]

ثم جاء من بعدهما من حشّى على هذا التفسير، وممن وفقهم الله لذلك الإمام بدر الدين الكرخي المتوفى سنة ١٠٠٦للهجرة.

ورغبة في خدمة كتاب الله العزيز، جاءت العناية بالحاشية الصغرى" عرف النشرين" والتعرف على منهج الكرخي فيها.

مشكلة البحث:

تفسير الجلالين من التفاسير المهمة التي تقل الحواشي والشروحات المطبوعة عليه، وعَرْف النَّشْرَيْن ظل مخطوطًا ولم يحقق تحقيقًا علميًّا، والمتخصصون بحاجة إلى إخراجه.

أهمية الموضوع:

١-القيمة العلمية لتفسير الجلالين؛ فهو من أوسع كتب التفسير انتشارًا وأكثرها اشتهارًا وطباعًة وتداولًا بين المسلمين.

٢-المكانة العلمية التي حظي بها المؤلِّف.

٣-هذا الكتاب جزء من مكتبة التفسير، وهو لم يُخدم بالتحقيق؛ مما يجعل تحقيقه يعود بفائدة كبيرة على طلاب العلم.

٤-جَمَع الكتاب علومًا كثيرة من قراءات، ولغة، وحديث، وعقيدة، وفوائد ولطائف، ونكات بلاغية قلَّ أن توجد في كتاب مختصر، وقد اعتمد كثير ممن أتى بعده عليه.

أهداف البحث:

١-إخراج كتاب (عَرْف النَّشْرَيْن)كما أراده مصنفه.

[1] مقدمة تحقيق تفسير الجلالين لقباوة (ص: ز)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٢-التعريف بعَرْف النَّشْرَيْن.
٣-إظهار الفروقات بينه وبين **(مَجْمَع البَحْرَيْن)**
٤-دراسة منهج المصنف في الحاشية.
منهج البحث: المنهج التاريخي.
خطة البحث:
يشتمل البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، والمصادر والمراجع:
المبحث الأول: التعريف بالكرخي، وفيه ستة مطالب:
المطلب الأول: اسمه ولقبه وكنيته ونسبه ومولده.
المطلب الثاني: نشأته وحياته العلمية.
المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.
المطلب الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي.
المطلب الخامس: مصنفاته.
المطلب السادس: وفاته وثناء العلماء عليه.
المبحث الثاني: كتاب عرف النشرين ومنهج الكرخي فيه. وفيه خمسة مطالب:
المطلب الأول: اسم الكتاب، ونسبته إلى المؤلف.
المطلب الثاني: مصادر الكرخي في الكتاب.
المطلب الثاني: منهج الكرخي في الكتاب، ويشمل ما يأتي:
أولًا: منهجه في تفسير الآيات إجمالًا.
ثانيًا: منهجه في القراءات.
ثالثًا: منهجه في أسباب النزول
رابعًا: منهجه في بيان المشكل
خامسًا: منهجه في المسائل الفقهية والأصولية
سادسًا: منهجه في النقل عن غيره.
سابعًا: منهجه في إيراد آراء المفسرين المختلفة
الخاتمة: وفيه أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الباحثة.
المصادر والمراجع.

المبحث الأول: التعريف ببدر الدين الكرخي:
المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه:
اسمه: محمد بن محمد الكرخي البكري الشافعي
لقب بلقب علمي يدل على عظيم منزلته العلمية، ورسوخ قدمه، وهذا اللقب هو (بدر الدين) لقبه به معاصروه لما لمسوا فيه من نبوغ وتفوق وإضاءة لما يغمض من مسائل

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الفقه والتفسير والحديث وعلم الكلام، وكان هذا اللقب محل إجماع عند العلماء الذين عنوا بالترجمة له.[٢]

يكنى: بأبي عبد الله.

وهو ينتسب إلى البيت البكري، فجاء في تعريفه" محمد بن محمد الكرخي البكري" اشتهر وعُرِف ب"الكرخي" [٣]

المطلب الثاني: مولده ونشأته وحياته العلمية:

ولد الكرخي بالكرخ في بغداد ونشأ وتعلم بها ثم استوطن مصر، حيث عاش في الفترة ما بين عامي (٩١٠-١٠٠٦ه) وهي نهاية دولة المماليك، وبداية الدولة العثمانية.

وقد اتسم العصر الذي عاشه الكرخي بعدة معالم في الجانب السياسيّ والاجتماعي والعلمي، فقد عاصر حكم دولتين: الأولى: **المماليك** ومن آخر سلاطين الدولة المملوكية الذين عاصرهم الكرخي قنصوة الغوري[٤] الذي قام ببعض الإصلاحات كالإصلاح الزراعي، وبناء المسجد المعروف باسمه، وتشييد اسطول بحري قوي لحماية السواحل المصرية والحجازية واليمينة من غارات القراصنة البرتغاليين. إلا أنه لما تسلطن فَشَا ظلمُه، ومصادرتُه لأموال الناس. مما جعل أهل مصر ومن هم تحت طاعته يضجوا من أخذه لأموالهم، وزيادة ظلمه لهم.[٥]

وفي أثناء حكمه حدثت مصالحات ومنازعات بين المماليك والعثمانيين[٦]، ولم تكن ذات نتيجة حاسمة حتى كانت أيام السلطان سليم الأول العثماني[٧]، الذي أنهى

---

[٢] خلاصة الأثر للمحبي ١٥٢/٤، إيضاح المكنون لإسماعيل باشا ٣٠٤/١، هدية العارفين لإسماعيل باشا ٦٣/٢

[٣] بدر الدين الكرخي ومنهجه في التفسير لشكري الأخضر (ص:٢٤).

[٤] هو: سيف الدين قانصوه الغوري أبو النصر الظاهري الاشرفي أصله من مماليك الاشرف بويع له بالملك سنة ٩٠٦هـ تاريخ الدولة العلية العثمانيه لمحمد فريد المحامي ص ٧٥

[٥] ينظر: البدر الطالع للشوكاني ٥٥/٢

[٦] ينظر: نيل الأمل للملطي ١٥٣/٨

[٧] سليم بن بايزيد بن محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد ، تسلطن في سنة (٩١٨) واستولى على جميع ما كان تحت يد أبيه واستفتح مصر والشام وانتزعهما من يد سلطان الجراكسة إذ ذاك وهو قانصوه الغوري وقتله وغزى إلى بلاد العجم وله فتوحات عظيمة ومات سنة ست وعشرين وتسعمائة. ينظر: البدر الطالع للشوكاني ٢٦٥/١، سلم الوصول لحاجي خليفة ١٤٠/٢

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

النزاع بينهما بانتصار الأتراك في "مرج دابق"[٨] سنة: (٩٢٢ه)، ثم دخولهم مصر سنة: (٩٢٣ه) [٩] وبذلك انتهت دولة المماليك بعد ان حكموا مصر ثلاث عشرة سنة.

وبعد انتهاء دولة المماليك في مصر بدأت الدولة العثمانية، التي عاصر من سلاطينها السلطان سليم الأول والسلطان سليمان القانوني[١٠] والسلطان سليم الثاني والسلطان مراد خان الثالث الذي كانت وفاتة سنة ١٠٠٣ه ولم يعش الكرخي بعد هذا التاريخ الا ثلاث سنوات.

اما الحالة الاجتماعية في مصر في القرن العاشر:

في عصر المماليك: اتسمت بكونها مقسمة الى عدة طبقات فقد عاش المماليك طبقة منفصلة عن سائر السكان بالبلاد المصرية وساعد ذلك على قيام نظام طبقي وضحت فيه كل طبقة من طبقات المجتمع وضوحا املاه مركزها ونوع نشاطها. [١١] وكانت طبقة العوام أكثر المجتمع عددًا في المدن وكانت تحترف أحيانا السلب والنهب وتنتهز الفرص للحصول على أكبر قدر من الغنائم في أوقات الفتن والاضطرابات [١٢].

وفي عصر الدولة العثمانية فلم تكن أحسن حالًا مما كانت عليه أيام المماليك فقد كان المصريون يعانون من الطبقية البغيضة التي نهى عنها الإسلام، وعاش معظم أفراد المجتمع المصري في فقر وضيق حال وسوء معاملة.

---

[٨] ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية لمحمد فريد بك ص ١٩٢

[٩] ينظر: الكواكب السائرة للغزي١/٢٠٩-٢١٠.

والأحداث حسب تسلسلها الزمني كالآتي: تمكن السلطان سليم الأول من هزيمة الدولة الصفوية في معركة (جالديران) سنة٩٢٠. ودخل عاصمتهم تبريزثم هزم المماليك في بلاد الشام في معركة (مرج دابق) في حلب، وقتل فيها السلطان قنصوة الغوري سنة ٩٢٢هـ ثم واصل زحفة نحو مصر، وانتصر على المماليك في معركة (الرايدانية) في القاهرة، وقتل السلطان طومان باي آخر ملوك الدولة المملوكية، وتنازل له آخر خليفة عباسي بالقاهرة عن الخلافة وهو المتوكل على الله سنة ٩٢٣هـ

[١٠] سليمان بن سليم بن بايزيد بن محمد السلطان القانوني العاشر من العثمانيين كان رحمه الله سلطانا جليلا ممن اشتهر في الآفاق بالعدل وكثرة الخير وعلوّ الهمة وعظم القدر وكثرة الجيوش والخزائن ، توفي سنة أربع وسبعين وتسعمائة، وكانت مدة سلطنته ثمانيا وأربعين سنة. ينظر: سلم الوصول لحاجي خليفة ١٤٦/٢

[١١] المجتمع المصري في عهد سلاطين المماليك لعبد الفتاح عاشور ص ١٤

[١٢] ينظر: المجتمع المصري في عهد سلاطين المماليك لعبد الفتاح عاشور ص ٣٨، و النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥/ ٤٦٤

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

مما سبق يتبين أن الحالة السياسية والاجتماعية في عصره تتسم بالاضطراب وعدم الاستقرار لكونها نهاية دولة وبداية أخرى، وانتقال السلطة، والصراع للوصول إليها.

الحالة العلمية والدينية:

كانت الحالة العلمية والدينية في العصرين المملوكي والعثماني أحسن حالا من الحياة السياسية والاجتماعية فهي لم تتأثر كثيرًا، بل وُجدت نهضة علمية متميزة

ويمكن إرجاع هذه النهضةِ العلمية إلى الأسباب التالية:

- الثقافة العالية التي كان يتمتع بها كثير من سلاطين المماليك
- قدوم كثير من المشارقة والمغاربة إلى مصر إما فرارًا من وجه ظالم أو رغبة في تحصيل العلم والرزق[١٣]
- انتشار المدارس في عصر المماليك كالمدرسة الصلاحية، والكاملية، والظاهرية ، والناصرية وغيرها من المدارس التي قيل عنها " إن مدارس المماليك في الشام ومصر بلغت نحوا من سبعين مدرسة ومعهدًا، ومثل هذا العدد كان في الولايات التابعة لهم"[١٤]

ولقد انتجت هذه النهضة العلمية نتاجا غزيرا يظهر في كثرة العلماء وتأليف الكتب في العلوم المختلفة، وسأذكر فيما يلي نماذج مما ألف في علم التفسير وعلوم القرآن :

١-الدر المنثور في التفسير بالمأثور
٢-الإتقان في علوم القرآن للسيوطي
٣-تفسير الجلالين للسيوطي والمحلي
٤-تفسير القرآن للبلقيني
٥-فتح الباري لابن حجر
٦-النشر في القراءات العشر لابن الجزري.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

شيوخه:

أوضح الكرخي في مقدمة تفسيره أنه استفاد من كثير من علماء عصره حيث قال:"وقد استفدتُ ذلك من سيدنا ومولانا: الشيخ الشهاب الرملي، ومن عاصره ممن ترددت إليه من الأئمة الأعلام؛ كشيخ الإسلام شمس الدين... إلخ .... ".[١٥]

---

[١٣] التحدث بنعمة الله للسيوطي ص ٩
[١٤] ينظر:تاريخ الدولة العلية العثمانية محمد المحامي ص ٧٩
[١٥] ينظر: مقدمة مجمع البحرين (لوح ٤/أ)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- **ومن أبرز شيوخه:**

١- زكريا الأنصاري من فقهاء الشافعية، ومن كبار علماء عصره، قاضٍ، مفسِّر، من حُفَّاظ الحديث، توفي سنة: (٩٢٦هـ)[١٦]. وقد أخبر الكرخي عن نفسه فقال: "قرأت عليه سورة الفاتحة، وأجاز لي بجميع مرويَّاته ومؤلفاته"[١٧].

٢-محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي المالكي توفي سنة: (٩٤٢هـ)[١٨].

٣- شهاب الدين الرملي أبو العباس الأنصاري، فقيه شافعي، تَلْمَذ للقاضي زكريا الأنصاري، ولازمه وانتفع به، توفي سنة: (٩٥٧هـ)[١٩].

٤- ناصر الدين الطبلاوي، توفي سنة: (٩٦٦هـ).[٢٠]

٥- شهاب الدين بن عبد الحق السنباطي، توفي سنة: (٩٥٠هـ).[٢١]

٦- ناصر الدين اللَّقَّاني، توفي سنة: (٩٥٨هـ).[٢٢]

٧- أمين الدين الحنفي، توفي سنة: (٩٧١هـ)[٢٣]

٨- شمس الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير، ولي إفتاء الشافعية، توفي سنة: (١٠٠٤هـ)[٢٤].

تلاميذه:

لم تذكر كتب التراجم التي وقفت عليها تلاميذ للكرخي والله أعلم.

---

[١٦] ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ١٩٩/٥، معجم حفاظ القرآن لمحمد محيسن ١٦٩/٢، والاعلام للزركلي ٤٦/٣

[١٧] خلاصة الأثر للمحبي ١٥٢/٤

[١٨] ينظر: درة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي ١٦٢/٢ ،وشجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ٣٩٣/١، وفهرس الفهارس للكتاني ٢٦٣/١

[١٩] الكواكب السائرة للغزي ١٠١/٣، والاعلام للزركلي ١٢٠/١، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٤٧/١

[٢٠] الكواكب السائرة للغزي ٣٣/٢، الأعلام للزركلي ١٣٤/٦

[٢١] الكواكب السائرة للغزي ١١٢/٢.

[٢٢] نيل الابتهاج لأحمد التنبكتي ص ٥٩١، وهدية العارفين ٢٤٤/٢،

[٢٣] الكواكب السائرة للغزي ٥٩/٣، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٧٣/١٠

[٢٤] الاعلام للزركلي ٧/٦، ومعجم المفسرين لعادل نويهض ٧٩٥/٢، وخلاصة الأثر للمحبي ٣٤٢/٣

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المطلب الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي :

إن معرفة عقيدة المفسر من الأمور التي لها تأثير كبير على تفسيره، ومنهجه الذي سار عليه.

وهو أشعري المذهب، يستعمل الطرق الكلامية في تقرير العقيدة في تفسيره.

أما عن مذهبه الفقهي:

فقد كان شافعيَّ المذهب ويتأكد ذلك من خلال من ترجم له ذكر أنه شافعي باتفاق، كما أن أكثر الشيوخ الذين تلقَّى عنهم الكرخي العلم كانوا على المذهب الشافعي، وأيضًا المؤلفات العلمية التي خلَّفها تشهد بأنه كان من أتباع المذهب الشافعي، وأحد فقهائه.

المطلب الخامس: مصنفاته :

استفاد الإمام الكرخي من الحركة العلمية التي كانت في عصره، حتى تكونت شخصيته العلمية، وتكونت ثقافته الفكرية، وكانت مؤلفاته العلمية مصدر انتفاع لمن عاصره ولمن أتى بعده، قال المحبي" وألف التآليف الفائقة"[٢٥]

ومن مصنفاته التي نقلها أصحاب التراجم ما يلي:

١- حاشية كبرى على تفسير الجلالين اسمها: "مجمع البحرين ومطلع البدرين" في أربعة مجلدات، حُقق أكثرُها في جامعة القاهرة[٢٦].

٢- حاشية صغرى على تفسير الجلالين في مجلدين ضخمين، سماها: "عرف النشرين تلخيص مجمع البحرين"[٢٧].

٣- اللوامع البدرية على التحفة القدسية في اختصار الرحبية في علم الفرائض، وهو مخطوط[٢٨].

٤- حاشية على شرح المنهاج للشيخ جلال الدين المحلي، وهو مخطوط[٢٩].

٥- حاشية على المنهاج للإمام النووي، وهو مخطوط[٣٠].

٦- المنهج الأسنى في آية الكرسي وأسماء الله الحسنى، وهو مخطوط[٣١].

٧- شرح رسالة ربع المقنطرات لبدر الدين محمد الكرخي[٣٢]

---

[٢٥] خلاصة الأثر للمحبي ١٥٢/٤

[٢٦] طبقات المفسرين للادنه وي ص ٢٧١، وهدية العارفين لإسماعيل باشا ٢٦٣/٢

[٢٧] كشف الظنون لحاجي خليفة ٤٤٥/١،

[٢٨] هدية العارفين لإسماعيل باشا ٢٦٣/٢، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٢٦١/١١

[٢٩] خلاصة الأثر للمحبي ١٥٢/٤، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٢٦١/١١

[٣٠] هدية العارفين لإسماعيل باشا ٢٦٣/٢

[٣١] هدية العارفين لإسماعيل باشا ٢٦٣/٢ ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٢٦١/١١

[٣٢] معجم تاريخ التراث الإسلامي ٧٩٨/٢

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٨- كتاب (عرف النشرين في تلخيص مجمع البحرين) هو حاشية على تفسير الجلالين للإمامين جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي بدأه الإمام جلال الدين المحلي فاستهل تفسيره بسورة الكهف حتى بلغ سورة الناس، ثم عطف ففسر سورة الفاتحة، ثم شرع بتفسير سورة البقرة فأتى على بعض آياتها، ومات قبل أن يكملها، فتصدى تلميذه جلال الدين السيوطي لإتمام التفسير؛ فبدأ من أول سورة البقرة حتى آخر سورة الإسراء[٣٣]قال:" هذا آخر ما كملت به تفسير القرآن الكريم الذي ألفه الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق جلال الدين المحلي الشافعي رضي الله عنه "[٣٤]، ووضع الفاتحة من آخر تفسير المحلي لتكون منضمة لتفسيره[٣٥]

وقد تابع السيوطي المحلي في الاختصار وعدم التوسع " بتتميمه على نمطه، من ذكر ما يُفهم من كلام الله تعالى، والاعتماد على أرجح الأقوال، وإعراب ما يحتاج إليه، والتنبيه على القراءات المختلفة المشهورة، على وجه لطيف، وتعبير وجيز، وترك التطويل بذكر أقوال غير مرضية، وأعاريب محلها كتب العربية".[٣٦]

فالقارئ لهذا التفسير لا يكاد يحس بمخالفة بينهما في ناحية من نواحي التفسير المختلفة إلا في بعض الأمور، ومنها:

١-أن المحلي أكثر ذكرًا – في مجمل تفسيره- من السيوطي في الآتي:

٢-الأحاديث التي فسر بها الآيات، أو استدل بها.

٣-أسباب النزول.

٤-الاسرائيليات .

٥-الاعتناء بالأوجه البلاغية .

٦ - التوسع في التفسير بذكر أكثر من قول .

٧-من ناحية اللغة والأسلوب، المحلي لغته عالية قد تحتاج إلى تركيز وشرح، أما السيوطي فلغته سهله ميسرة.

٨-لا يذكر المحلي الخلاف في عد الآي، أما السيوطي فقد يذكر الخلاف فيه[٣٧]

ولم يلتزم الشيخان تقديم قراءة معينة في جميع الآيات، والقراءة التي عليها غالب التفسير قراءة أبي عمرو البصري[٣٨]، وما خالف ذلك فمن قراءة ابن كثير[٣٩] ونافع[٤٠] وابن عامر[٤١]، ومعظمه عند الجلال المحلي.

---

[٣٣] ينظر: حسن المحاضرة للسيوطي ٤٤٤/١

[٣٤] تفسير الجلالين ص ٣٧٩

[٣٥] التفسير والمفسرون للذهبي٢٣٨/١

[٣٦] تفسير الجلالين . مقدمة تفسير سورة البقرة ص ٢

[٣٧] ينظر: إفادة الدارسين لمالك المحمدي ص٦-٧، ومقدمة تحقيق تفسير الجلالين

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وغالب ما أورداه من القراءات نقلاه من تلخيص الكواشي[٤٢]، وقد تأثرا بما اصطلحه من التعبير عن القراءة السبعية، بقوله: " في قراءة"، وعن الشاد بقوله" وقرئ"[٤٣]
وقد طُبع هذا التفسير طبعات كثيرة، بعضها مجردة، وأخرى مع حاشية، أو كتب أخرى، وقد اعتمدت في هذا البحث على طبعة فخر الدين قباوة، بعد مقابلتها بمجموعة من الطبعات للمخطوط، فظهر أنها أقربُ موافقةً لما في المخطوط.
وقد برز تفسير الجلالين وظهر شأنه وتلقّاه علماء المسلمين بالقبول الحسن وتسابق طلاب العلم على دراسته وحفظه.

وقد نال نصيبًا وافرًا من ثناء العلماء عليه: قال ابن العماد الحنبلي في ترجمة المحلي" وأجل كتبه التي لم تكتمل تفسير القرآن، وهو ممزوج محرر في غاية الحسن"[٤٤]

وقال صاحب كشف الظنون:" وهو مع كونه صغير الحجم لكنه كبير المعنى؛ لأنه لب لباب التفاسير"[٤٥]

---

[٣٨] هو: زبّان بن العلاء بن عمار، أبو عمرو ، كان أعلم الناس بالقراءة والعربية، وراوياه :الدوري والسوسي، توفي سنة أربعة وخمسين ومائة. ينظر: غاية النهاية لابن الجزري ٢٦٣/١، والبلغة للفيروزابادي ١/ ١٣٩

[٣٩] هو: عبد الله بن كثير، أبو معبد، كان إمام الناس في القراءة بمكة ولم ينازعه فيها منازع، وراوياه عن أصحابه هما: البزي وقنبل، توفي سنة عشرون ومائة. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/ ٤١، وغاية النهاية لابن الجزري ٣٩٧/١

[٤٠] هو: نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم الليثي، أبو رُويم، إمام الناس في القراءة بالمدينة، راوياه: قالون وورش، توفي سنة تسعة وستين ومئة. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٦٨/٥، وغاية النهاية لابن الجزري ٣٩٧/١

[٤١] هو: عبد الله بن عامر اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة، جُمع له بين الإمامة والقضاء، راوياه عن أصحابه هما: هشام وابن ذكوان، توفي سنة ثماني عشرة ومائة ينظر: معرفة القراء للذهبي ٤٦/١، وغاية النهاية لابن الجزري ١/ ٣٨٠

[٤٢] هو: أحمد بن يوسف بن حسن الكواشي، الشافعي، صنف التفسير الكبير وهو المسمى ب(تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر)، والتفسير الصغير: وهو المسمى ب(التلخيص في تفسير القرآن العزيز) توفي سنة ثمانين وستمائة . ينظر: معرفة القراء للذهبي ٦٨٥/٢، وبغية الوعاة للسيوطي ٤٠١/١

[٤٣] إفادة الدارسين لمالك المحمدي ص ٦

[٤٤] شذرات الذهب ٤٤٨/٩

[٤٥] كشف الظنون لحاجي خليفة ٤٤٥/١

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ومع كونه مختصرًا إلا أن هذا الاختصار تكمن وراءه فوائد جمة وإلى هذا أشار صاحب كتاب التفسير والمفسرون فقال:" ومع هذا الاختصار فالكتاب قيم في بابه، وهو من أعظم التفاسير انتشارًا واكثرها تداولا ونفعًا"[٤٦]

ولذلك تناول العلماء هذا الكتاب الجليل في العصور التالية بالرواية والشرح والتوجيه والاستدراك حتى صارت حوله عشرات الحواشي والتعليقات منها المطبوع، والمخطوط، والمفقود، والناقص، تزيد على الثلاثين، منها:

١-(قبس النيرين على تفسير الجلالين) لشمس الدين محمد بن العلقمي، توفي سنة: (٩٦٩)، فرغ من تأليفها في جمادى الأولى سنة ٩٥٢، حققت منه آمال السرايرة سورتي البقرة وآل عمران-رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية ٢٠١٩.[٤٧]

٢-(مجمع البحرين، ومطلع البدرين على تفسير الجلالين) حاشية لمحمد بن محمد الكرخي، توفي سنة ١٠٠٦هـ في أربعة مجلدات، وحُققت أجزاء منه في رسائل جامعية، وله حاشية صغرى عليه.[٤٨]

٣-(حاشية الجمالين على الجلالين) للملا علي بن سلطان محمد القاري، توفي سنة ١٠١٤ه، فرغ من تأليفها في أواخر ذي الحجة، سنة ١٠٠٤، وقد طبع جزء منها.[٤٩]

٤-(حاشية على تفسير الجلالين) لعبد الرحمن بن محمد القصري، الفارسي، المالكي، توفي سنة: ١٠٣٦هـ طُبع جزء منها في المغرب عام ١٤٣٦ه بتحقيق حسن عزوزي، نشره المجلس العلمي المحلي لإقليم مولاي يعقوب.[٥٠]

٥-(حاشية على تفسير الجلالين) لعلي بن محمد العقيبي، توفي سنة ١١٠١، في عشرين كراسًا.[٥١]

٦-(التعليقة الوفية لشرح المنفرجة الحيمية شرح الجلالين) لإسماعيل بن عبد الباقي اليازجي الحنفي الدمشقي، توفي سنة: ١١٢١ه في جزءين، لم يتم.[٥٢]

٧-(حاشية على الجلالين) ليوسف بن محمد المصعبي المليكي، أبي يعقوب الإباضي، توفي سنة ١١٨٨ه في جزءين.[٥٣]

---

[٤٦] التفسير والمفسرون للذهبي ٢٤٠/١

[٤٧] كشف الظنون لحاجي خليفة ٤٤٥/١ ، وهدية العارفين لاسماعيل باشا ٢٤٤/٢

[٤٨] كشف الظنون لحاجي خليفة ٤٤٥/١، وهدية العارفين ٢٦٣/٢، وإيضاح المكنون لاسماعيل باشا ٣٠٤/٣

[٤٩] كشف الظنون لحاجي خليفة ٤٤٥/١، وهدية العارفين ٧٥٢/١

[٥٠] شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ٤٣٣/١، معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٩٤/٥، والموسوعة الميسرة ١٢٠١/٢

[٥١] معجم المفسرين لعادل نويهض ٨٦١/٢

[٥٢] هدية العارفين لإسماعيل باشا ٢١٩/١

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٨-(كتاب الكوكبين النيرين في حل ألفاظ الجلالين) لعطية بن عطية الأجهوري، توفي سنة:١١٩٠، [٥٤]وحققت أجزاء منه في رسائل جامعية.
٩-(حاشية على الجلالين) لمحمد بن الحسن الجنوي الحسني التطاوني، توفي سنة ١٢٠٠ه[٥٥]
١٠-(حاشية الكمالين على الجلالين) للشيخ سلام الله الدهلوي توفي سنة ١٢٢٩ه طبعت سنة ١٣٨١هـ.[٥٦]
١١-حاشية (ضوء النيرين لفهم تفسير الجلالين) للشيخ مصطفى الدوماني[٥٧].
١٢-(الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين بالدقائق الخفية)، والمعروفة بحاشية الجمل لسليمان بن عمر بن منصور العجلي الأزهري، المعروف بالجمل، توفي سنة ١٢٠٤ه[٥٨]، وهو مطبوع مشهور، وهو من أوسع حواشيه.

المطلب السادس: وفاته وثناء العلماء عليه :

توفي بمصر سنة (١٠٠٦ هـ) في ذي القعدة ودفن بحوش الامام الشافعي رحمهما الله تعالى.[٥٩]

وقد أثنى العلماء عليه ومما قيل في حقه:

١-"كان عالمًا عاملًا فاضلًا كاملًا فقيهًا مفسرًا محدثًا مطلعًا .. "[٦٠]
٢-"فقيه عارف مفسر، اشتهر بمصر وتوفي فيها".[٦١]

وقد نسب الكرخي الفضل لمشايخه؛ فقد قال في مقدمة تفسيره: "ولم أكن -واللهِ- أهلًا لذلك، ولم أرَ نفسي هنالك؛ لصعوبة هذا المسلكِ، ومشقَّة السَّير في طريقٍ لم تكن

---

[٥٣] تراجم المؤلفين التونسيين لمحمد محفوظ ٢٢٧/٤
[٥٤] إيضاح المكنون لإسماعيل باشا٣٩٥/٤، والأعلام للزركلي ٢٣٨/٤، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ٢٨٧/٦
[٥٥] معجم المفسرين لعادل نويهض ٥١٧/٢
[٥٦] نزهة الخواطر لعبد الحي الهندي ٩٨٣/٧، والبدور المضية لمحمد الكملائي ٢٤٩/٨، ومعجم المفسرين لعادل نويهض ٨٨٢/٢
[٥٧] معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ٢٥١/١٢
[٥٨] اكتفاء القنوع بما هو مطبوع لفانديك ص ١١٦، وإيضاح المكنون لاسماعيل باشا ٣٠٤/٣ ، والأعلام للزركلي ١٣١/٣
[٥٩] خلاصة الأثر للمحبي١٥٢/٤
[٦٠]خلاصة الأثر للمحبي ١٥٢/٤
[٦١] الأعلام للزركلي ٦١/٧

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

لمثلي تُسلَك، لقصور باعي، ودروس رباعي، وعجزي الذي هو وصفٌ لازم، وفتوري الذي هو للذهن مُلازِم"[٦٢].

المبحث الثاني : عرف النشرين ومنهج الكرخي فيه :

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته للمؤلف :

اسم هذا الكتاب هو:" عرف النشرين في تلخيص مجمع البحرين" وهو لبدر الدين محمد بن محمد الكرخي الشافعي (ت١٠٠٦هـ) ، ويتحقق ذلك من خلال تصريح الكرخي نفسه في المقدمة بنسبة هذا الكتاب له، قائلًا: " فيقول فقير رحمة ربه الوهاب، محمد بن محمد المدعو بالكرخي بين الأصحاب: هذا تعليق لطيف على التفسير المسمى بالجلالين، لخصته من كتابي التعليق الكبير".[٦٣]

وكذلك تصريح الناسخ باسم الكرخي في الخاتمة، قائلًا: " تم الجزء الأول من عرف النشرين تلخيص مجمع البحرين، تأليف سيدنا ومولانا الشيخ العالم العلامة العامل أبي عبد الله محمد بن محمد بن بدر الدين الكرخي الشافعي، فَسَحَ الله تعالى في مدته، وأفاد علينا والمسلمين من بركته".[٦٤]، وكذلك صفحات عنوان النُّسَخ الخطية التي اعتمدتُ عليها في التحقيق؛ إذْ جاءت مُصرِّحة باسم الكتاب واسم مؤلفه، فقد كتب عليها: "عرف النَّشرين تلخيص الحاشية الكبرى، المسمَّاة: مجمع البحرين ومطلع البدرين، تأليف: سيِّدنا ومولانا الشيخ العالم العامل الهمام أبي عبد الله محمَّد محمَّد محمَّد الكرخيِّ الشافعيِّ".

المطلب الثاني : مصادر الكتاب :

جمع الكرخي في تفسيره بين التفسير المأثور والتفسير بالرأي، فجاء تفسيره متضمنًا مجموعة من النقول المأثورة عن السنة النبوية، وعن الصحابة والتابعين، وقدرًا من نقول علماء التفسير وعلماء اللغة.

ويمكن حصر مصادره في التفسير فيما يأتي:

١-مصادره من كتب التفسير:

أفاد الكرخي من العلماء السابقين وكان كثيرًا ما ينسب القول لقائله، ومن أهم تلك التفاسير التي اعتمد عليها في الحاشية الصغرى:

وقد اعتمدت في ترتيب المصادر التسلسل الزمني لوفيات مؤلفيها، وبينت في عرض المصادر طريقة استفادته منها، وذكر مثال على ذلك، والمسميات التي أطلقها على مؤلفيها إن تعددت.

---

[٦٢] مقدمة مجمع البحرين (لوح ٣/أ).

[٦٣] عرف النشرين(لوح ١/ أ)

[٦٤] عرف النشرين (لوح ٢٩٨/ أ)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١-البرهان في علوم القرآن للإمام الحوفي(٤٣٠ه) وهو مخطوط حقق من هذا الكتاب أجزاء بكلية اللغة العربية بالأزهر،ولم أقف عليه، وحقق وطبع منه سورة يوسف في ماليزيا، أفاد الكرخي منه في (٦) مواضع قد يعقب عليها الكرخي وقد يتركها دون تعقيب.

ومن أمثلة عرضه لقوله دون تعقيب: عند قوله تعالى : ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ [مريم :٢] قال الكرخي: "(متعلق بـ﴿رَحْمَةِ﴾ أي: هي العاملة فيه، أي: ذكر، وعليه اقتصر الحوفي"

ومن أمثلة ما تعقب، عند قوله تعالى : ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [النحل :٥] "قال الحَوْفِيُّ: إنَّها لام كي وكي للتَّأكيد. وفيه نظرٌ لأنَّ اللَّام للتَّعليل وكي مصدريَّة لا إشعار لها بالتَّعليل والحالة هذه، وأيضًا فعملها مختلفٌ.

٢-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (٥٨٣هـ).

أفاد الكرخي من الكشاف كثيرًا، في أكثر من(٨٩) موضعًا، وكان في أثناء النقل عنه تارة ينسب القولَ الذي يستشهد به للزمخشري، وتارةً يذكر اسمَ الكتاب "الكشاف"، وكثيرًا ما يناقش قولَه تأييدًا أو تعقيبًا.

ومن أمثلة نسبة القول إلى "الكشاف":عند قوله تعال : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء : ٢٢] قال الكرخي:" قال في «الكشاف»: ويتعارضان، ولا يجوز أن يرتفع الجلالة على البدل من ﴿آلهة﴾؛ لفساد المعنى، ومن حيث الصناعة لا يجوز؛ لأن ﴿لَوْ﴾ بمنزلة: إن، في أن الكلام معها موجب.."

ومن الأمثلة على ذكره باسمه (الزمخشري)عند قوله تعالى : ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [الأنبياء : ٤٧] "جرى الزمخشري على أن مثلها قولك: جئتك بخمس ليالٍ خلون من الشهر

وكان أحيانًا يستحسن قوله ويؤيده، ومن ذلك عند قوله تعالى : ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الكهف : ٤٠] : (جمع حسبان) أشار إلى أن المراد بالحسبان المرامي، حسبانة، وهذا حكاه في «الكشاف» بلفظ: قيل، وقدم عليه أنه مصدر، فالصواب ذلك(بمعنى الحساب، أي: مقدارًا قدره الله تعالى وحسبه، وهو الحكم بتخريبها، وقال الزجاج: حسبان وذلك الحساب كتاب ما كسبت يداك، انتهى[٦٥]، وهو حسن.

٣ – المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية(٥٤٢هـ).

[٦٥] الكشاف للزمخشري٢/٧٢٣

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أفاد الكرخي من تفسير ابن عطية، ونص على النقل منه في (١٤) موضعًا، وكان في أثناء النقل عنه تارةً ينسب القول لشهرته "ابن عطية"، وتارة نجد الكرخي يكتفي بعرض أقوال ابن عطية دون أن يُعلِّق عليها بشيء.

٤-مفاتيح الغيب، أو التفسير الكبير لفخر الدين الرازي، المعروف بابن خطيب (٦٠٦هـ).

أفاد الكرخي من تفسير الرازي في ثلاث مواضع تقريبًا وكان في أثناء النقل عنه تارةً ينسب القول له باسم شهرته "ابن الخطيب"، وتارةً يذكر لقبه "الرازي"

ومن الأمثلة التي صرَّح فيها بشهرته "ابن الخطيب": قوله: قال ابن الخطيب: وقولنا: هذا الشَّيء أقوم من ذلك, إنَّما يصحُّ في شيئين اشتركا في معنى الاستقامة ثمَّ كان بمعنى حصول الاستقامة في إحدى الصُّورتين أكثر وأكمل من حصوله في الصُّورة الثَّانية،وهذا هنا محال فكان وصفُه بأنَّه مجازًا إلَّا أنَّ لفظ أفعل قد جاء بمعنى الفاعل كقولنا: الله أكبر

٥- التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العُكْبَري (٦١٦هـ).

هذا الكتاب من كتب التفسير التي عُنيت بعلم إعراب القرآن. وقد أكثر الكرخي النقلَ منه وخاصة عند ذكر الأوجه الإعرابية، وذلك في (٣٠) موضعًا، وهو في أثناء النقل عنه تارةً ينقل قوله دون تعقيب وتارة يتعقَّبُه.

٦-الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٦٧١ه).

وهذا الكتاب من كتب التفسير التي اهتمت بأحكام القرآن، وقد أفاد الكرخي منه في (١٠) مواضع، وهو في أثناء النقل عنه يذكره بشهرته "القرطبي"، ويلاحَظ أن الكرخي يكتفي بعرض أقوال القرطبي دون أن يعلق عليها بشيء.

من أمثلة ذلك عند قوله تعالى : ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾ [الإسراء : ٨٣] :"(وهجر جميع الناس له) وإلقائه على كناسة، (سنين ثلاثًا) إلى آخره، أشار إلى الخلاف في مدة إقامته في البلاء، فقال القرطبي: وأصح الأقوال ثمان عشرة سنة[٦٦]"

٧-تلخيص تبصرة المتذكِّر وتذكرة المتبصِّر للكَوَاشي (٦٨٠ه)، وهو مخطوط.

سلك الكرخي مع هذا التفسير مَسلكَه مع غيره، وأفاد منه في (٦) مواضع.

٨-أنوار التنزيل وأسرار التأويل للقاضي البيضاوي (ت٦٨٥ه).

أفاد الكرخي منه في (١٧) موضعًا، وكان في أثناء النقل عنه تارةً ينسب القول لشهرته "البيضاوي"، وأحيانًا يذكر "القاضي" فقط؛ حتى إذا أُطلِق هذا اللفظُ في تفسير الكرخي عُرف أنه عَلَم على البيضاوي؛ لأنه اشتَهَر بمنصب القضاء؛ لتولِّيه

[٦٦] الجامع لأحكام القرآن ٣٢٧/١١

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قضاء شيراز مدةً[٦٧].

٩-حاشية المجيد في إعراب القرآن المجيد، المسمى بـ"إعراب القرآن" للسَّفَاقُسِي (٧٤٢هـ)، وهو مخطوط.

هذا الكتاب طبع منه سورة الفاتحة والجزء الثلاثون بتحقيق حاتم ضامن، وهو من كتب التفسير التي عُنيت بعلم إعراب القرآن، أفاد الكرخي منه في (٤) مواضع.

١٠-البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ).

أفاد الكرخي من كتاب البحر المحيط في (٣٧) موضعًا، وكان في أثناء النقل عنه يذكره بكنيته فيقول: "قال أبو حيان"، وتارةً ينقل قوله دون أن يُعقِّب عليه بشيء، وفي مواضع أخرى نجده ينقل عنه في الآية تعقُّبَه لأقوال المفسرين في الآية، وخاصةً الزمخشري.

ومن أمثلة نقله تعقيب أبي حيان على رأي غيره من المفسرين، عند قوله تعالى : ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا﴾ [الإسراء : ١٦] "وقدَّر الزَّمَخشَرِيُّ أنَّ متعلَّق الأمر الفسقُ، ثمَّ قال: فإن قلت: فهلَّا زعمت أنَّ معناه: أمرناهم بالطَّاعة ففسقوا؟ قلت: لأنَّ حذف ما لا دليل عليه غير جائزٍ, فكيف يُحذَف ما الدَّليل قائمٌ على نقيضه، وذلك أنَّ المأمور به إنَّما حُذِفَ لأنَّ﴿فَفَسَقُوا﴾ يدلُّ عليه، وهو كلامٌ مستفيضٌ يقال: أمرتُه فقام، وأمرتُه فقرأ، لا يفهم منه إلَّا أنَّ المأمور به قيامٌ أو قراءةٌ، ولو ذهبت تقدِّر غيره فقد رُمْتَ من مخاطبك علْمَ الغيب[٦٨].

وردَّه أبو حيَّان فقال: وأمَّا قوله: لأنَّ حذف ما لا دليل عليه غير جائزٍ, فتعليلٌ لا يصحُّ فيما نحن بسبيله، بل ثَمَّ ما يدلُّ على حذفه، وقوله: فكيف يُحذَف ما الدَّليل على نقيضه قائمٌ إلى علم الغيب؟ فنقول: حذف الشَّيء تارةً يكون لدلالة موافقة عليه, ومنه ما مثَّل به في قوله: أمرتُه فقام.

وتارةً يكون لدلالة خلافه أو ضدِّه أو نقيضه كقوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [الأنعام : ١٣] أي: ما سكن وتحرَّك﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ﴾ [النحل: ٨١] أي: والبرد.

١١-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (٧٥٦هـ).

يعدُّ الدر المصون من التفاسير التي اعتمد عليها الكرخي في تفسيره.

وقد أكثَرَ النقلَ منها، ولم يصرح بالنقل عنه إلَّا في (١٣) موضعًا، وهو في أثناء النقل عنه تارةً يذكره بلقبه "شهاب الدين"، وتارةً يذكره بنسبته "الحلبي".

١٢-اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الدمشقي (٨٨٠هـ).

---

[٦٧] ينظر: طبقات الشافعية لابن القاضي شهبة ١٧٢/٢

[٦٨] الكشاف للزمخشري ٦٥٤/٢.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أفاد الكرخي من ابن عادل في موضع واحد، وكان موقف الكرخي من هذا التفسير مشابهًا -إلى حد كبير- لموقفه من تفسير "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، وهو في أثناء النقل عنه يذكره بشهرته "ابن عادل"، وغالبًا ما يقتصر نقله منه على الموافقة والتأييد دون التعقيب.

٢- مصادره في اللغة والنحو :

مصادر الكرخي في هذا الفن التي استقى منها أقواله على أنواع:

١-كتب تفسير تهتم بالجانب النحوي، مثل تفسير أبي حيان، والسفاقسي، والسمين الحلبي، وسبق ذكرها .

٢-كتب تهتم بجانب من جوانب اللغة في القرآن؛ مثل: كتب معاني القرآن ل(الفراء، والأخفش، وأبي عبيدة)، وكتب إعراب القرآن ل(مكي، والزجاج)، وكتب توجيه القراءات (لابن خالويه، والفارسي، وابن جني)

٣-كتب نحوية أفاد من أصحابها؛ مثل: سيبويه، وابن مالك، والكسائي، وغيرهم كثير من النحاة والمُعربين.

وهو في ذلك لا يكتفي بنقل آرائهم؛ بل قد يعقب ويناقش، وهنا تظهر اختيارات الكرخي، وتتميز نقولاته.

ومن أمثلة نقله عن أهل اللغة :

١-عند تفسير قوله تعالى : ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [طه : ١٥] " قال الفراء: ومعناه: أظهرها، من: خفيت الشيء، إذا أظهرته" .

٢- عند تفسير قوله تعالى : ﴿وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء : ٤٧] "قال الزجاج: هو خبر معناه الأمر أي: اتقوا" .

٣-عند تفسير قوله تعالى : ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف : ٣٨] "قال الفارسي وغيره: فمن أثبتها في الوصل أجرى الوصل مجرى الوقف، أو جعلها عوضًا عن الهمزة المحذوفة عند تفسير قوله تعالى : ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ﴾ [الإسراء : ١٠٠] قال ابن مالكٍ:" إنَّ لو حرفٌ يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرُّضٍ لنفي التَّالي"وهو في ذلك لا يكتفي بنقل آرائهم؛ بل قد يُعقِّب ويناقش، وهنا تظهر اختيارات الكرخي، وتتميز نقولاته.

تأثيره فيمن جاء بعده:

أفاد من تفسير الكرخي الكثيرُ من العلماء، ومن الذين أفادوا منه **وضمَّنوا مؤلَّفاتهم أقوالَه:**

أولًا: عطية الأُجْهُوري، في حاشيته المسمَّاة: الكوكبين النَّيِّرين في حل ألفاظ الجلالَين.

ثانيًا: سليمان العجيلي-المعروف بالجمل- في حاشيته المسماه: الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين بالدقائق الخفية.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثالثًا: محيي الدين درويش في كتابه: إعراب القرآن وبيانه.
رابعا: الخفاجي في حاشيته المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي.

المطلب الثالث: منهج الكرخي في تفسيره :

مدخل:

قال الكرخي في مقدمة عرف النشرين: "هذا تعليقٌ لطيفٌ على التفسير المسمَّى بالجلالين، لـخَّصته من كتابي التعليق الكبير؛ لأنَّ طلَّاب العلم مختلفون باختلاف مقاصدهم، وهِمَمُهم مختلفةٌ باختلاف مراتبهم، فهذا يطلب الغوص في البحر ونحوه؛ لنيل الدُّرر الكبار، وهذا يقنع بما يجد في غاية الاختصار، ثم هذا القانع صنفان:
أحدهما: ذو عيالٍ قد غلبه الكَدُّ.
والآخَر: متوجِّهٌ إلى الله تعالى بصدقٍ وجدٍّ.

فلا الأوَّل يقدر على ملازمة الحِلَق، والسالك مشغولٌ بما هو بصدده ليلَه ونهارَه مع نفسه في قلق، فأردت راحة كلٍّ منهما ببقاء ما هو عليه، وترك سعي كلٍّ منهما فيما تدعو الحاجة إليه، وسمَّيته: عَرف النَّشْرين في تلخيص مَجْمَع البَحرَين.

سائلًا من الله –سبحانه- النفع به لي، ولمن قرأه أو رقَمَه، ولمن فهَّمه بعد أن فَهِمَه؛ إنه تعالى وليُّ كلِّ نعمة، وبه العون والتوفيق والعصمة"[٦٩].

أولًا: منهجه في تفسير الآيات إجمالًا:

يمكن تلخيص منهجه في الحاشية في النقاط الآتية:

١-يذكر سبب نزول السورة إن وجد.

٢-عند تفسير الآيات؛ فإنه يذكر جملة، أو كلمة من تفسير الجلالين، أو جزءًا من آية، ثم يشرع في التعليق عليها، وقد يستطرد في توضيح الآيات وغالبا ما يعبر عن ذلك بعبارة (حاصله مع الإيضاح)

٣-يدعم الكرخي تعليقه باستشهادٍ من القرآن أو السنة، وسوق آراء المفسرين وغيرهم في المسألة الواحدة.

٤-يحلل الألفاظ -أحيانًا- ويبين أصولها اللغوية واشتقاقها، وما فيها من قضايا نحوية، ويعلق على اختيارات النحويين ولا يكتفي بالنقل فقط.

٥- يوجه القراءات ويتوسع في ذلك، ويذكر ذلك في الغالب بعد تحليل ألفاظ الآية، وقبل دخوله في ذكر أقوال السلف والمفسرين في الآية.

٦-يبين ما في الآية من أحكام أحيانًا.

[٦٩] ينظر: عرف النشرين(لوح ١/أ)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقد استخدم الكرخي بعض المسميات في حاشيته، وهي:

إذا قال:" كما هو موضح في الأصل، أو في أصله زيادة" يقصد الحاشية الكبرى" مجمع البحرين على تفسير الجلالين".

إذا قال:" شيخ الإسلام"، أو "شيخنا"؛ فهو يقصد زكريا الأنصاري

إذا قال: " في التقرير"؛ فهو يقصد في تفسير الجلالين[٧٠].

إذا قال: " القاضي"؛ فهو يقصد البيضاوي.

إذا قال:" ابن الخطيب" فهو يقصد الفخر الرازي صاحب مفاتيح الغيب.

إذا قال:" شهاب الدين"، أو "الحلبي"، أو " السمين" فهو يقصد السمين الحلبي.

ثانيًا: منهجه في القراءات :

تميز الكرخي في هذا العلم، ونهج في طريقة عرضه للقراءات منهجًا حميدًا، ويتبين منهجه من خلال الآتي:

١-يورد القراءات مسندة لأصحابها في الأغلب ومن ذلك: عند تفسير قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [النحل : ٢٠] (بِالتَّاءِ وَالْيَاء) أي: قرأ عاصم بياء غَيبة، وباقٍ بتاء خطاب.

٢-يوجّه القراءات لفظًا ومعنًى ويتوسع في ذلك، وأحيانًا يبين ما يترتب على هذا التوجيه من نِكات وأحكام ومن ذلك: عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ [النحل :٣٧](بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ) أي: قرأ الجمهور نافعٌ وابن كثيرٍ وأبو عمرٍو وابن عامرٍ بضمِّ أوَّله وفتح ثالثٍ مبنيًّا للمفعول والموصول رفع نائبٍ، والعائد محذوفٌ تقديره: من يُضلُّه الله لا يُهدَى، وباقٍ بفتحٍ ثمَّ كسرٍ للفاعل وهو الله، والموصول نصب؛ أي: لا يهدي الله من يضلُّه.

٣-أو يذهب في توجيهها إلى أن هذه القراءة لغة من لغات العرب ومن ذلك: عند تفسير قوله تعالى (أف) سورة الاسراء قال الكرخي: "(بِفَتحِ الفَاءِ) إلى آخره؛ أي: بفتح فاءٍ في قراءة ابن كثيرٍ وابن عامرٍ، وباقٍ بكسرٍ ونوَّنه حفصٌ ونافعٌ، وباقٍ بحذفه وتنوينه للتَّنكير على لغة الحجاز، ويفتح بلا تنوين تخفيفًا، وكسرٍ بلا تنوين لغة الحجاز أيضًا، وهو مصدر أفَّ يؤفُّ أفًّا.

---

[٧٠] ويتبين ذلك بعدة قرائن منها: استخدامه لمصطلح التقرير عمومًا في معنى القول بذلك الرأي وتثبيته، وتكرُّر هذا المصطلح في أكثر من موضع في الحاشية بهذا المعنى ، أيضًا عند الرجوع لجميع المواضع التي ذكرها الكرخي، نجد أن ما أحاله للتقرير موافق قولًا واحدًا لما في تفسير الجلالين، وهذا يقوي صحة هذا الرأي. وتجدر الإشارة إلى أن السيوطي له كتاب اسمه "تقرير الاستناد في تفسير الاجتهاد"، ولكنه تنظير للاجتهاد وشروطه وآراء العلماء، فيستحيل كونه المقصود.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثالثًا: منهجه في أسباب النزول

إن معرفة أسباب النزول تعين على فهم الآية فهمًا صحيحًا، وقد أهتم الكرخي بإيرادها

ومن ذلك: عند تفسير قوله تعالى : ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل :١] قال الكرخي:" وثب رسول الله ﷺ قائمًا وحذَّر الناس من قيام الساعة، فأشفق الناس وانتظروا قربها، فلما امتدَّت الأيام قالوا: يا محمد ما نرى شيئًا مما تخوفنا به فنزلت: ﴿تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ فاطمأنوا.

رابعًا: بيان المشكل عند الكرخي

تضمنت تفسيرات الكرخي لبعض الآيات حل المشكل في عبارة تفسيرية محددة، فهو يورد الإشكال ويورد الجواب ويدعمه بالاستشهاد بالآيات والأحاديث.

خامسًا: منهجه في المسائل الفقهية والأصولية

يظهر اهتمام الكرخي بالفقه وأصوله في تفسيره من خلال إيراده لعدد من المسائل والأحكام المستنبطة من الآيات القرآنية، ومن ذلك عند تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء : ١١١] قال الكرخي:" وليس في الآية دلالةٌ على استحباب الإسرار بالذِّكر لأنَّ الأمر بالتَّرك سدٌّ للذَّريعة،كما نهى عن سبِّ الأصنام لذلك في قوله : ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٠٨] وقد زال هذا المعنى

سادسًا: منهجه في النقل عن غيره

لا يكتفي الكرخي بنقل رأي المفسر، بل يعقب على بعض التفسيرات بعبارات موجزة ومن ذلك: عند تفسير قوله تعالى : ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [النحل : ٧٩] قال:" وقال الحَوْفِيُّ: إنَّها لام كي وكي للتَّأكيد" وفيه نظرٌ لأنَّ اللَّام للتَّعليل وكي مصدريَّة لا إشعار لها بالتَّعليل والحالة هذه، وأيضًا فعملها مختلفٌ.

وأيضًا عند تفسير قوله تعالى : ﴿وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا﴾ [الإسراء : ٤١] قال:" فقال أبو البقاء: إنَّ ثانيَهما محذوفٌ؛ أي: أولادًا والمفعول الأوَّل هو﴿إِنَاثًا﴾ " وهذا ليس بشيءٍ، بل المفعول الثَّاني هو﴿مِنَ الْمَلَائِكَةِ﴾ قُدِّم على الأوَّل، ولولا ذلك لزم أن يبتدأ بالنَّكرة من غير مسوِّغٍ؛ لأنَّ ما صلح أن يكون مبتدأ صلح أن يكون مفعولًا أوَّل في هذا الباب وما لا فلا.

سابعا: منهجه في إيراد آراء المفسرين المختلفة

نجد الكرخي أحيانًا يذكر أكثر من رأي في الآية ثم لا يرجح بين هذه الآراء، وأحيانًا أخرى كان يجمع بينها، وأحيانًا كان يرى بعضها أظهر من بعض، ومن ذلك: عند تفسير قوله تعالى : ﴿فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾ [طه : ٦٧] قال الكرخي:"(فيه تقديم جواب الشرط) أي: وهو قوله: ﴿فَاسْأَلُوهُمْ ﴾، وفيه إشارة إلى أن قوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء : ٦٣] مرتبط بقوله: ﴿إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾ ، وقد صرح بذلك الطيبي، قال: والمعنى: بل فَعَلَه كبيرهم هذا وإن كانوا ينطقون فاسألوهم إن أمكن هذا الفعل، وهذا أظهر ممن جعل جواب الشرط محذوفًا لدلالة ما قبله عليه.

الخاتمة:

١- سعة اطلاع الكرخي وتبحره في شتى العلوم.
٢- ظهور شخصيته من خلال اختصاره على ما يحتاج إلى تعليق، والاستنباط والترجيح والإجابة عما يرد من إشكالات حول المراد بالآية.
٣- اختصاره لعبارات المفسرين مع إيضاح تام لمقصودهم.
٤- يتبين من خلال حصر عدد المواضع التي أفاد منها الكرخي من المفسرين أنه أكثر النقل من تفسير الكشاف للزمخشري، و البحر المحيط لأبي حيان، والدر المصون للسمين الحلبي
٥- الدفاع عن القراءات القرآنية والتحاكم إلى النقل والرواية والسماع
٦- ٦-وضوح منهجه حيث سار على منهج واضح
٧- تفرده ببعض العبارات التي عبر فيها عن اختياراته مثل(فيه تكلف، فيه بعد، ، كما هو الظاهر، وهو الأحسن)

ومن التوصيات التي خرجت بها من هذا البحث ما يلي:

١- العناية بتعليقات الكرخي على اختيارات النحويين.
٢- العناية بالنكت البلاغية في تفسير الكرخي
٣- جمع العبارات التي تدل على اختيارات الكرخي في تفسيره
٤- دراسة حول ما تميز به الكرخي ولم يُسْبق إليه.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم .
١ - الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر مايو ٢٠٠٢م.
٢ - الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)،عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي ،دار النشر: دار ابن حزم - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.
٣ - إفادة الدارسين عن مقدمات بتفسير الجلالين، مالك بن رضا المحمدي، ١٤٤٢ه.
٤ - إكتفاء القنوع اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، ادوارد كرنيليوس فانديك ،صححه وزاد عليه: السيد محمد علي البلاوي، الناشر: مطبعة التأليف (الهلال) ، مصر١٣١٣ هـ - ١٨٩٦ م .
٥ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين البغدادي، عنى بتصحيحه: محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسى، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٦ - بدر الدين الكرخي ومنهجه في التفسير، للطالب: شكري شفيق مصطفى الأخضر، جامعة الأزهر، تاريخ النشر: ١٤٠٦هـ .
٧ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ،الناشر: دار المعرفة – بيروت .
٨ - البدور المضية في تراجم الحنفية، محمد بن محب الرحمن الكُمِلَّائي، دار الصالح، القاهرة، مكتبة شيخ الإسلام، دكا، الطبعة الثانية، ١٤٣٩ه، ٢٠١٨م.
٩ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢١ه، ٢٠٠٠م.
١٠ - تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك ابن أحمد فريد باشا، إحسان حقي، دار النفائس، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠١ه، ١٩٨١م.
١١ - التحدث بنعمة الله، للشيخ العلامة أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، اعتنى به وراجعه هيثم خليفة طعيمي، المكتبة العصرية صيدا- بيروت.
١٢ - تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، حققه وعلق عليه، فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
١٣ - التفسير والمفسرون، محمد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٤ - تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.
١٥ - الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
١٦ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،الناشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
١٧ - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي، دار صادر، بيروت.
١٨ - ذيل وفيات الأعيان المسمى «درّة الحجال فى أسماء الرّجال» ،أبو العبّاس أحمد بن محمّد المكناسى الشّهير بابن القاضى المحقق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور الناشر: دار التراث (القاهرة) - المكتبة العتيقة (تونس) لطبعة: الأولى، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
١٩ - سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ حاجي خليفة، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم، أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق، صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس، صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، إستانبول،تركيا، عام النشر، ٢٠١٠م .
٢٠ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ه، ٢٠٠٣م.
٢١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ه، ١٩٨٦م.
٢٢ - طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧ه، ١٩٩٧م.
٢٣ - طبقات الشافعية أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة ،المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان،دار النشر: عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ .
٢٤ - عرف النشرين في تلخيص مجمع البدرين لبدر الدين الكرخي وهو مخطوط .
٢٥ - غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، مكتبة ابن تيمية.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٢٦ - فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار العربي الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.
٢٧ - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت،الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٢٨ - الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه،١٩٩٧م.
٢٩ - مجمع البحرين ومطلع البدرين لبدر الدين الكرخي وهو مخطوط.
٣٠ - معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ لمحمد سالم محيسن ، دار الجيل، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م .
٣١ - معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم- المخطوطات والمطبوعات، إعداد: علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، الناشر دار العقبة، تركيا، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
٣٢ - معجم المؤلفين "تراجم مصنفي الكتب العربية"، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٣ - معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ه، ١٩٨٨م.
٣٤ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧ه، ١٩٩٧م.
٣٥ - المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك لدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، دار النهضة العربية – القاهرة –١٩٩٢م .
٣٦ - الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي،الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣٧ - نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا بن أحمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس، عناية وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.
٣٨ - نيل الأمل في ذيل الدول، عبد الباسط بن أبي الصفاء الظاهريّ الملطيّ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه، ٢٠٠٢م.
٣٩ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر ز
٤٠ - هدية العارفين في أسماء ين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي. بيروت .
٤١ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن خلكان الإربلي، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413